رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

أ. د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

رسائل الإصلاح (٥)

افتراءات شيعية

على البخاري ومسلم

تأليف

أ. د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة


فهرس المحتويات

* * *

(١)
تقديم



يقول الله ﷻ في وصف أكثر البيوت هشاشة وضعفًا:

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].

فبيت العنكبوت - الذي تفرزه حشرة العنكبوت - هو مضرب المثل في الضعف والهشاشة والتهاوي والانهيار، لدى أي لمسة إصبع أو هبة ريح!.

وفي كتاب يحمل هذا العنوان - [بيت العنكبوت] - رأيت الذي « أفرز » هذا البيت قد جعل (٩٠٪) من صفحاته نقولًا عن كتب متداولة ومشهورة بين الجمهور - عن [نهج البلاغة] - المنسوب للإمام علي بن أبي طالب [٢٣ق. هـ - ٤٠هـ/ ٦٠٠ - ٦٦١م].. وعن معاجم اللغة.. وكتب التاريخ.. وكتب الجَرْح والتعديل - المشهورة في علم الحديث - إلخ... إلخ... أي أن [بيت العنكبوت] هذا هو « حشو » في معظمه.. ومن ثم فلا علاقة له ولا لصاحبه -

المُفْرِزُ له - بالفكر ولا بالإبداع!..

○ ومع ذلك، فمفرز [بيت العنكبوت] هذا هو « المتحدث الرسمي » باسم الشيعة الإمامية الإثنى عشرية في مصر - كنانة الله في أرضه.. وحارسة القرآن وعلومه.. وحامية السنة النبوية المطهرة.. وبلد الأزهر الشريف - التي استعصت عقيدتها السُّنِّيَّة على التشيع حتى عندما حكمها الشيعة الإسماعيليون الفاطميون - الباطنية الغلاة - على امتداد ما يقرب من ثلاثة قرون [٢٩٧ - ٥٦٧هـ/ ٩٠٩ - ١١٧١م].. ويومها كان شعبها السُّنِّي يغيظ الحكام الشيعة فيهتف - في التظاهرات - لمعاوية ابن أبي سفيان [٢٠ق.هـ - ٦٠هـ/ ٦٠٣ - ٦٨٠م]- الذي يُكَفِّره هؤلاء الشيعة، ويكرهونه - يهتف الشعب المصري - في وجه حكامه الشيعة - فيقول: « معاوية خال المؤمنين »!.. لأن أخت معاوية « أم حبيبة » [٢٥ق.هـ - ٤٤هـ/ ٥٩٦ - ٦٦٤م] هي إحدى أمهات المؤمنين!..

ولقد ظل شعب مصر - منذ ذلك التاريخ وحتى الآن - يعبّر عن رفضه للتشيع بجعل « الرفض.. والرافضة » سُبَّة يرمي بها من يكره، فيقول « يا ابن الرفضي - [الرافضي] »! كراهية واحتقارًا للذين رفضوا خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، وجمهور صحابة رسول الله ﷺ.

وفي ذات الوقت، ظل هذا الشعب- عبر تاريخه

الإسلامي - من أكثر الشعوب حبًا لآل بيت رسول الله ﷺ - حتى لقد تفرد من بين شعوب الأمة الإسلامية قاطبة بشيوع أسماء آل البيت في أبنائه على النحو الذي يعبر عن هذا الحب الذي نافس كراهية هذا الشعب للرافضة والمتشيعين!..

○ وإذا كانت «النقول.. والاقتباسات» هي - في الأساس - تعبير عن فكر أصحابها الأصليين.. فإن «اختيار» مُفْرِز [بيت العنكبوت] هذا هو «موقف»..
ومع هذا «الموقف» سيكون حوارنا في صفحات هذه الدراسة - إن شاء الله -.

أ. د. محمد عمارة

◘ ◘ ◘



(٢)
تعريفات

[ولأن « مُفْرِز » [بيت العنكبوت] هذا، قد جعل الهجوم والافتراء على كتب الحديث الصِّحاح - عند أهل السنة والجماعة - وخاصة [الجامع الصحيح] للإمام البخاري.. و [صحيح مسلم] للإمام مسلم.. فلقد آثرنا التقديم لهذه الدراسة النقدية لـ [بيت العنكبوت] بالتعريف بالبخاري ومسلم.. وبكتب الصحاح]..

* * *
* *
*

أ - البخاري

[١٩٤ - ٢٥٦هـ/٨١٠ - ٨٧٠م]

○ هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، البخاري، أبو عبد الله: حَبْر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، صاحب [الجامع الصحيح] - المعروف بصحيح البخاري - و [التاريخ]، و [الضعفاء] في رجال الحديث - و [خلق أفعال العباد]، و [الأدب المفرد].

ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة سنة (٢١٠هـ) في طلب الحديث، فزار خراسان والعراق ومصر والشام، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق بروايته. وهو أول من وضع في الإسلام كتابًا على هذا النحو. وكتابه في الحديث أوثق الكتب الستة المعوّل عليها، وهي:

١ - صحيح البخاري،

٢ - وصحيح مسلم [٢٠١ - ٢٦١هـ].

٣ - وسنن أبي داود [٢٠٢ - ٢٧٥هـ].

٤ - وسنن الترمذي [٢٠٩ - ٢٧٩هـ].

٥ - وسنن ابن ماجة [٢٠٩ - ٢٧٣هـ].

٦ - وسنن النسائي [٢١٥ - ٣٠٣هـ]..[1]

* * *

○ ولقد جاء في ترجمة البخاري بـ [دائرة المعارف الإسلامية] ما كتبه عنه المستشرق الألماني " بروكلمان " [١٨٦٨ - ١٩٥٦م]:

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي، أبو عبد الله.

ولد في الثالث عشر من شوال عام (١٩٤هـ) الموافق (٢١ يولية من عام ٨١٠م) في مدينة بخارى، وجده بردزبه فارسي.

وقد بدأ دراسة الحديث في سن مبكرة، إذ لم يكن يتجاوز الحادية عشرة من عمره، ولما بلغ السادسة عشرة حج إلى مكة، وحضر على أشهر شيوخ الحديث في مكة والمدينة، ثم رحل إلى مصر في طلب العلم. وأنفق الستة عشر عامًا التالية - ومنها خمسة في البصرة - في التجول بين ربوع آسيا. ثم عاد إلى مسقط رأسه. ووافته منيته في الثلاثين من رمضان عام (٢٥٦هـ) الموافق (٣١ من أغسطس عام ٨٧٠م)، ودفن في خرتنك، على مسيرة فرسخين من سمرقند.

وتعتمد شهرة البخاري على جامعه في الحديث.

---

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام، طبعة بيروت، الثالثة.

وقد رتبه على أبواب الفقه، واصطنع لذلك طريقة كاملة فائقة، ومحّصها تمحيصًا دقيقًا.

كما أنه كان عظيم الأمانة في إيراد المتن، وبذل جهدًا لا يبارى لكي يصل إلى أضبط ما يمكن الوصول إليه، ولم يتردد في تفسير المواد بتعليقات موجزة متميزة عن النصوص... وكانت نصوص الصحيح منذ أول الأمر محل عناية كبيرة...

وقد صنف البخاري في حجته الأولى إلى المدينة كتابًا عن تراجم رجال السند عنوانه [التاريخ الكبير].. وله - أيضًا - مجموعة في الحديث عنوانها: [الثلاثيات] و [تفسير القرآن].. وينسب إليه - أيضًا - كتاب [تنوير العينين برفع اليدين في الصلاة]..[1].

• • •

○ ولقد علق خادم القرآن والسنة العلّامة محمد فؤاد عبد الباقي [١٢٩٩ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٦٧م] على ما كتبه « بروكلمان » عن البخاري - بدائرة المعارف الإسلامية - فذكر إضافات، منها: « .. وكان البخاري نحيفًا، ليس بالطويل ولا بالقصير. وكان قد ذهبت عيناه في صغره،

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦١٣ - ١٦١٦) الترجمة العربية، طبعة مركز الشارقة للإبداع الفكري، القاهرة، مع الهيئة العامة للكتاب - بمصر - سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

[illegible]

[illegible]

[illegible] إبراهيم »، فأخذ القلم مني [illegible]

[illegible]

هو بمكة لعقب الحديث

[illegible]

[illegible]

إلا صاحب حديث».

[illegible]

أن تنبت لحيته!)..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال فيه رجل من رجال الحكم [illegible]

على الأرض..»

[illegible]

[illegible]

أجمع من محمد بن إسماعيل، هو أعلمنا وأفقهنا وأكثرنا طلبًا، وهو أبصر مني [illegible]

[illegible]

[illegible] وعرف حلاله وحرامه».

[illegible]

«[illegible]»

[illegible]

«[illegible] ابن إسماعيل ما قدروا عليه».

[illegible]

[illegible] ابن إسماعيل».

[illegible]

[illegible]

[illegible] «دعني حتى أقبّل رجليك، يا أستاذ [illegible]»

[illegible]

[illegible] فناء، والرغبة في دار البقاء.

[illegible]

[illegible] في الكرم

[illegible]

[illegible] وكان [illegible] حتى [illegible] أمر
الخلافة [illegible] ولم يبق أحد
ممن ساعده إلا ابتلي ببلاء شديد.

[illegible] كتب الإسلام
وأفضلها بعد كتاب الله.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المسلم جهلها.

[illegible]
هذا الكتاب من نحو ستمائة ألف حديث [illegible] في ست عشرة
سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله... وما وضعت فيه حديثًا
إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين.

[illegible]
الصحة للحديث

[illegible] على ثقة [illegible]
من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ويكون إسناده متصلاً غير
مقطوع وإن كان [illegible]
[illegible]

[illegible]

(١) دائرة المعارف [illegible] ٦/١٥١٦ [illegible] ١٩٣٣)

[illegible] مسلم

[illegible]

[illegible]
نيسابور

[illegible] [[illegible]
[illegible]
كثيرون..

[illegible]
و [الأفراد والوحدان] و [الأقران] و [مشايخ الثوري]
[illegible]
و [العلل]..(1).

* * *

(١) خير الدين الزركلي: الأعلام

قال [illegible] [٦٣١ - ٦٧٦هـ / ١٢٣٣ - ١٢٧٧م] في مقدمة شرحه على صحيح مسلم [illegible]
مسلم، وصحيحه.. فقال:

[illegible] القشيري - من بني قشير، قبيلة من العرب معروفة - النيسابوري، إمام أهل الحديث.

[illegible] وعثمان ابني أبي شيبة، وعبد الله بن [illegible] بن المثنى، ومحمد بن [illegible] بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن [illegible] ومحمد بن رمح، وخلائق من الأئمة وغيرهم.

[illegible]

وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وأبو حامد
أحمد بن [illegible]، وأبو حامد أحمد بن حمدون
الأعمشي، وأبو العباس محمد بن إسحاق السراج،
وزكريا بن يحيى الحافظ، ونصر بن أحمد الحافظ المعروف
بنصرك - وخلائق [كثيرون].

وقد أجمع العلماء على جلالته وإمامته وعلو مرتبته
وحذقه في الصنعة، تقدمه فيها، وتضلعه منها.

ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه
وقعوده في علوم الحديث، واضطلاعه منها، وتفننه فيها
كتابه الصحيح، الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن
الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز
من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة وتنبيهه على
ما في ألفاظ الرواة من اختلاف متن أو إسناد ولو في حرف
واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين، وغير
ذلك مما هو معروف في كتابه..

وعلى الجملة، فلا نظير لكتابه في هذه الدقائق وصنعة
الإسناد، وهذا عندنا من المحققات التي لا شك فيها لأدلة
متظاهرة عليه.

ومع هذا فصحيح البخاري أصح، وأكثر فوائد، هذا هو
مذهب جمهور العلماء، وهو الصحيح المختار، لكن كتاب
مسلم في دقائق الأسانيد ونحوها أجود [illegible]

[illegible]
فيه العجائب من المحاسن.

[illegible]

[illegible]
كثيرين.

○ وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه.

[illegible]

○ ومن حقق نظره في (صحيح مسلم) رحمه الله واطلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه وحسن سياقته وبديع طريقته من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع الورع والاحتياط والتحري في الروايات وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقها وانتشارها وكثرة اطلاعه واتساع روايته وغير ذلك مما فيه من

المحاسن والأعجوبات، والمناقب الظاهرات والمحامد [illegible]

أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه بل من يدانيه

من أهل دهره. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل

العظيم».[1]

* * *

(٣)
عن البخاري ومسلم
وبني أمية

تحدثنا في الفصول [illegible] [[illegible]] [illegible]
[illegible] في [illegible] البخاري [illegible] الكتب [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible] البخاري [illegible] في [illegible]

إن كتب الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة الذين
يمثلون ٩٠٪ من أمة الإسلام وخاصة صحيح البخاري
[١٩٤ - ٢٥٦هـ / ٨١٠ - ٨٧٠م] وصحيح مسلم [٢٠٦ -
٢٦١هـ / ٨٢٠ - ٨٧٥م] [illegible] تمثل [illegible] [illegible]
دين الإسلام وتعبر عن الرواية الأموية للدين الإسلامي التي
مثلت الانقلاب على الإسلام [illegible] حقيقة الإسلام

ومن هذه الدعوى [illegible] [[illegible]]
إن ما قدمته هذه الكتب [البخاري ومسلم] وكتب
الحديث عند أهل السنة [illegible] كان يمثل الرواية الأموية للدين
[illegible] البخاري [illegible] أمية [illegible] لم يرو شيئا عن معركة كربلاء
[٦١هـ / ٦٨٠م] ولا روى حرفا عن الحسن والحسين

[illegible] أن أعطي [illegible] هذه الكتب [illegible] ممثلا
للرواية الأموية وإن صحيح البخاري ومسلم قد جاء كل منهما

في إطار خطة أموية هدفها إقصاء أئمة أهل البيت

فهل هذا [illegible] [[illegible]] [illegible] الصحيح [illegible]

الكلام الصحيح؟؟..

٣) ولد الإمام البخاري سنة ١٩٤هـ (٨١٠م) أي بعد زوال الدولة الأموية بأكثر من ستين عاماً؟؟

٤) وولد الإمام مسلم سنة (٢٠٢هـ ٨١٧م) أي بعد زوال الدولة الأموية بثلاثة أرباع القرن!

فكيف يكون الصحيحان اللذان جمعاهما وصححاهما جزءاً من خطة أموية هدفها إقصاء أئمة أهل البيت؟

٥) ثم كيف تكون رسالة الصحيحين هي هذه، وليس في الصحيحين أي حديث ينال من أئمة أهل البيت!

٦) ثم إن عصر البخاري ومسلم هو العصر العباسي [illegible] العصر الذي [illegible] الأئمة الذين [illegible] الأئمة الاثني عشر [illegible] الرضى [illegible] [illegible] [illegible] وفاة البخاري سنة ٢٥٦هـ [illegible] الأمر الذي [illegible] وجود مشكلة بين البخاري ومسلم وبين أئمة أهل البيت!

[illegible]

[illegible]

[illegible]
العنكبوت] مضى فقال

« وهكذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأموية للإسلام »..(١).

فهل هذا صحيح؟!.

[illegible]
[illegible]
[illegible]
مكروهًا ومرفوضًا!..

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
القرن على زوال الدولة الأموية

(١) المرجع السابق.

والإمام أحمد بن حنبل [١٦٤ - ٢٤١هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥م] صاحب [المسند] [illegible]

[illegible]

ومثل الإمام مالك بن أنس [٩٣ - ١٧٩هـ / ٧١٢ - ٧٩٥م] صاحب [الموطأ] [illegible]

[illegible]

أو عباسية هذه الدولة -..

[illegible]

[illegible] عمر بن عبد العزيز [٦١ - ١٠١هـ / ٦٨١ - ٧٢٠م] [illegible]

أرض له عليها سلطان كثير[١]

[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]

لا يمكن أن [illegible] خلافة [illegible]

[illegible] الصبغة الأموية للإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأموية للإسلام [illegible]

أموي [illegible]

[illegible]

[illegible]

لأموي فيه تاريخًا مرفوضًا[١]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible] (ص١٤٨)

(٢) المرجع السابق (ص١٨٧)

[illegible]

○ ويمضي « مُقَرِّر » [بيت العنكبوت] ليتسول ما يشهد بدعواه، فيقول

[illegible] [٦١هـ/ ٦٨٠م][1].

[illegible] كربلاء [illegible] ولقد تحدث عنها مؤرخو اهل السنة والجماعة [illegible]

[illegible]

(١، ٢) بيت العنكبوت (ص١٨٧)

الرسول ﷺ ست سنين، ومن ثم فإن خطيب التحديث وروايتهم له غير واردة، وليس هناك ما يثبت صدقهم، ولا يمكن بالأحرى صدقية الإمام علي كرم الله وجهه.

ثم إن أصحاب دعاة نظرية بيت العنكبوت أمثال البخاري ومسلم قد رووا عن من هم في عمر الطفل والصبي، مثل عبد الله بن الزبير [١ - ٧٣هـ / ٦٢٢ - ٦٩٢م]،

وعبد الله بن عمر [١٠ ق هـ - ٧٣هـ / ٦١٣ - ٦٩٢م]،

وعبد الله بن عباس [٣ ق هـ - ٦٨هـ / ٦١٩ - ٦٨٧م]، فجميع هؤلاء أسن من الطفل والصبي بكثير.

ثم إنه لا يخفى أن نظرية [بيت العنكبوت] رواها البخاري ومسلم عن عبد الله بن الزبير، وهو من أشد خصوم بني أمية ثار عليهم وأقام دولة غير دولتهم وخلافة غير خلافتهم، ومع ذلك روى عنه البخاري ومسلم، الأمر الذي يسقط هذه الأوهام سقوطًا.

ثم إن كل كتب الأحاديث السنية مليئة بالفضائل ومناقب الإمام علي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، الأمر الذي يجعل أي عاقل يتساءل: أين هي القطيعة الأموية لهذه الأحاديث؟ وأين هو العداء لآل البيت الذي جعله نظرية [بيت العنكبوت] منتقصًا لأعظم البخاري ومسلم وكتب الحديث؟!

[illegible]

... لهم».

[illegible]

«مُرز» [بيت العنكبوت]..

[illegible]

(١) دائرة المعارف الإسلامية (٦/ ١٦٢٢)

[illegible]

العصر العباسي(١).

[illegible]

* * *

[illegible]

(٤)
الصحاح..
والمذاهب الفقهية

[illegible] [بيت العنكبوت] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وظلت مقاصدها - بزعمه - تقديم

رواية أموية للإسلام [illegible] المعادية لآل البيت..

وفي هذه الدعوى [illegible] [بيت العنكبوت]

[illegible] أصحاب المذاهب الفقهية الأربعة [illegible]

أن يكون هناك البخاري [illegible]

الشافعي [١٥٠ [illegible] ٢٠٤هـ [illegible] ٨٢٠م] [illegible]

١٦٤ [illegible] ٢٤١هـ [illegible] ٨٥٥م] [illegible]

[illegible]

الشافعي وأحمد بن حنبل [illegible]

ومسلم [illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص٢٦٨)

(٢) المرجع السابق (ص١١)

[illegible]

فهل هذا الكلام صحيح؟

إن الحقيقة الناصعة من أرقام التواريخ تقول: إن هؤلاء

[illegible]

متعاصرين.

- فالبخاري توفي سنة (٢٥٦هـ).

- ومسلم توفي سنة (٢٦١هـ).

- والشافعي توفي سنة (٢٠٤هـ).

[illegible]

[illegible]

لما زعم هذا الذي زعم!.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في أحكامها..

[illegible] المذاهب الفقهية [illegible]

(١) [illegible] ص١٢)

البخاري ومسلم [illegible] على مدونات السنة التي [illegible] في البخاري ومسلم [illegible]
مدونات الحديث..

[illegible]

[illegible] ٧٩ [illegible] ١٩٥م] [illegible]

[illegible] الأحاديث [illegible] شروط [illegible]
الإمام أحمد [١٦٤ - ٢٤١هـ ٧٨٠ - ٨٥٥م] [illegible]

[illegible]
[٧٩ - ٢٢ [illegible] ٦٩٨ - ٧٤٠م] [illegible]

[illegible]

[illegible] الأئمة [illegible] والتبديل بالزيادة والنقصان - ؟!![1].

[illegible]

[illegible] أصح الكتب الحديثية.. [illegible]

[illegible] الكليني [٣٢٩هـ/٩٤١م] ثقة الإسلام، [illegible] الأصول والفروع [illegible] [الكافي] الذي يشكك في الحفظ الإلهي للقرآن الكريم [illegible] تسع روايات بتحريف القرآن [illegible] وفيه أحاديث منسوبة للأئمة المعصومين بقطع بتحريف القرآن الكريم[2].

فأين هو [بيت العنكبوت]؟..

[illegible]

وتنزهه عن المطاعن؟..

[illegible]

---

(1) [illegible]
[illegible]
(٢٠١٠م).

(2) الكليني: الأصول من الكافي (١/٢٢٨).

(٥)

التقديس المطلق للصحيح

[illegible]

ولا من خلفه..

[illegible]

[illegible] لا [illegible] ولا [illegible] على [illegible]

---

(١) بيت العنكبوت (ص٢١٢).

(٢) المرجع السابق (ص١١).

(٣) [illegible]
البخاري معصوم وكتابه مقدس !!

فهل هذه الدعاوى صحيحة؟

الكريم.

لأصالة القرآن.

عصمة الأنبياء والمرسلين!(٢).

(١) بيت العنكبوت (ص١٨٨).

(٢) [illegible] (ص٤٣ - ١٢٠)، طبعة دار السلام، [illegible] (١٤٣١هـ/ [illegible]).

(٣) الخراساني [illegible]

[illegible]

ويدونه لم يكن [illegible]

[illegible]

اللامعقول؟

- عند أهل السنة والجماعة؟..

[illegible]

(ص ٢٥، ٥٢) [illegible] القاهرة

لخلافة أبي بكر الصديق[1] ومن ثم خطب [illegible]

والصحابة والتابعين [illegible] الأحاديث [illegible]

هذه المدرسة الأحمدية فقد رفعت الأحاديث فوق [illegible]

والعقل والإجماع[2]

ثم [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الأحاديث [illegible]

• • •



(٦)
الجبرتي
وخُرافات العامة

[illegible]

...القاهرة [١٢١٣هـ/١٧٩٨م]..(١).

[illegible]

[illegible]

...الاجتماع..

[illegible]

[illegible]

[illegible] تسمر بالخرافات!.

[illegible] خاص بتلاوة القرآن الكريم،

[illegible] الإمام الحسين؟!.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أئمة شركتهم في التأليه مع الله؟!

[illegible]

تدخل العقول!!

[illegible]

[illegible]

القرن الواحد والعشرين؟!

[illegible] يزعمون السيادة [illegible]

[illegible] يعتبر أن عبارة

"الإسلام لا يعرف الكهنوت [illegible] المعصوم"

[illegible]

[illegible] على الكاثوليك؟!.

• • •

(١) بيت العنكبوت (ص ٨٥)



(٧)
الكذب المواج على الصحاح

الأحاديث ما يقول

« من مات وليس في عنقه سمة لطاعة زمانه مات ميتة جاهلية »(١).

مخلوق في معصية الخالق -.

(١) بيت العنكبوت (ص٢٧)

[illegible]

[illegible] [٢ [illegible] ٢٣٣] [illegible]

[illegible]

[illegible]

ميتة جاهلية !! [illegible]

○ « من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد » [illegible]

ومسلم والدارمي والإمام أحمد -.

○ « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه،

فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » [illegible]

[illegible]

○ « لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على

يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا [illegible]

[illegible] ثم يدعون فلا يستجاب لكم » [illegible] أبو داود

وابن ماجة والإمام أحمد -.

○ « [illegible] الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك [illegible]

يعمكم بعذاب من عنده » [illegible] الدارمي -.

○ « من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو

شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو

شهيد » [illegible]

وابن ماجة والإمام أحمد -.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه مسلم -

قال حذيفة بن اليمان:

[illegible]

[illegible] نعم

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله لومة لائم » - رواه مسلم -.

[illegible]

[illegible]

في الوقت الذي يؤمن فيه – ويعلن [illegible] من مات دون البيعة [illegible]

[illegible] من مات دون معرفة [illegible] كما روى [illegible] في [illegible] الكافي [illegible] فقد مات ميتة جاهلية [illegible]

[illegible]

• • •

(١) [illegible] (ص ٣٠)

(٢) المرجع السابق (ص ١٥)



(٨)

الموقف الشيعي من الصحابة

وفي إقامة دين الإسلام

[illegible]

بأنهم،

[illegible]

على رسول الله ..

[illegible]

[illegible]

على الأملاك [illegible]

[illegible]

(١) بيت العنكبوت (ص١٩)

هؤلاء [illegible] غيروا العالم.. ومعنى الحضارة..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على رسول الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمتحدين!!.

[illegible]

---

(١) مايكل هارت [illegible] مائة أعظمهم محمد رسول الله ﷺ (ص١٣ [illegible])، [illegible] منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة سنة (١٩٩٧م).

لكن الفكر الشيعي [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبذلك [illegible] صورة تاريخ الإسلام [illegible] في عقول الأجيال [illegible] في تاريخها، الذي هو سلاح [illegible]
والنهوض!

[illegible]

[illegible] هذه [illegible] التي [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الدين [illegible] والاختلاف [illegible] في [illegible]

أي من مفترض [illegible] والسياسة من [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

في هذا المستنقع الآسن!..

[illegible]

[illegible] ٦٥٧م [illegible]

وأهل الشام –.. قال الإمام علي:

[illegible] واحد، ونبينا واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، والأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من [illegible]

عثمان، ونحن منه براء [illegible] إلينا، و[illegible] من [illegible] أهل [illegible] على ما يوهم هؤلاء [الخوارج] من التكفير والافتراق في الدين ومن [illegible] لا نرجعه إلى الجماعة و[illegible] إخواننا في الدين [illegible] واحد [illegible] على الحق دونهم [illegible] إخواننا في الإسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتأويل، فإذا طمعنا في خصلة [illegible] الله بها شعثنا [illegible] الشيء فيما بيننا رغبنا فيها وأمسكنا عما سواها

[illegible] الإمام علي [illegible]

[illegible] إلا أدخله الله الجنة..»[4]

أي أنه دعا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [٣٦ هـ [illegible]]

- أمشركون هم؟.

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة (١٧/ ١٤١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

(٣) الإمام علي [illegible]

(٤) الباقلاني، التمهيد (ص ٢٣٧)

- قال: من الشرك فروا..

- فسئل: أمنافقون هم؟

- فقال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا

- فسئل: فما هم؟..

- فقال: إخواننا بغوا علينا

[illegible]

[illegible]

قال: «إني أكره أن تكونوا سبابين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن ثم فهو [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]]

١٢٧٧م]:

[illegible]

أصحاب معاوية كانوا بغاة [illegible]

( ) نهج البلاغة (ص٢٠٦)

[illegible]

[illegible] ٥٤٤هـ/ ١٠٨٣ - ١١٤٩م][1].

[illegible] الإمام علي [illegible] الإمام علي بن أبي طالب [illegible] جميعًا.

[illegible] الصحابة [illegible] والإقصاء وإسقاط العدالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بأخوة الدين والإيمان.

[illegible] رواية الأحاديث.

[illegible]

[illegible]

جعلوا التقية أي الكذب، وإظهار غير ما يبطنون [illegible]

[illegible]

ديني ودين [illegible]

فلم يسقطوا عدالة الر[illegible]

* * *

(١) بيت العنكبوت [illegible]

(٩)

رسولٌ للعالمين؟.. أم لآل البيت؟!

[illegible]

[illegible]

ولا جيوش، ولا فتوحات!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المحمدية أكثر من ثلث قرن - [illegible] «مونتجمري وات» [١٩٠٩ - ٢٠٠٦م]

[illegible] في [illegible] إلى أنه [illegible]

[illegible] الإسلام في [illegible]

[illegible] إن القرآن يحظى بقبول واسع

[illegible]

[illegible] «[illegible]»

(١) مونتجمري وات، الإسلام [illegible] (ص ٢٢ - ٢٢٦)، طبعة [illegible]

[بيت العنكبوت] [illegible]

الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المخططات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما قدمت يداه يوم الحساب والجزاء [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [يس ١٢] [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) بيت العنكبوت ([illegible])

(٢) المرجع السابق (ص ٢٠)

[illegible]

الأمر الذي أدهش له [illegible] "

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible] (ص١٩)

[illegible]

[illegible]

استبعدوا:

١ - [illegible] الدين يفقهونه!..

٢ - [illegible]

٣ - [illegible] الصديق!،

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مصطلح «أهل البيت» [illegible] ابتدعت في الإسلام – الذي

[illegible]

[illegible] ابتدعوا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لتغريب عن «الطبيعة العربية» للإسلام.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وحصرها في الإمام علي – على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فإذا كنتم قد زعمتم أن الرسول قد خص الإمام علي بن أبي طالب بألف باب من العلم، كل باب منها يفتح ألف باب، وهكذا دواليك... فأين ذهبت هذه الملايين من أبواب العلم النبوي، التي خص الرسول بها الإمام علي بن أبي طالب؟!

- هل كتمها الإمام علي؟!..

- أم ضيّعها؟!

أم ضيعها الأئمة الاثنا عشر من بعده؟

إن [نهج البلاغة] الذي جمعه [illegible] الشريف الرضي (٣٥٩ - ٤٠٦هـ = ٩١٠ - ١٠١٥م) ليس فيه من أبواب العلم عشر معشار هذه الأرقام الخيالية من أبواب العلم؟!

فهل ضيع الأئمة المعصومون علم النبوة؟

○ وإذا كان الفضاء الشيعي – اليوم – يزدان بالعديد من الفقهاء والفلاسفة والعلماء [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأخبارية؟! أم أن «المراجع» و [illegible]

[illegible]

لحكومات وهيمنة السلاطين – قد [illegible]

[illegible]

[illegible] للفلاسفة «أسرى» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

(١) مرتضى مطهري [illegible] الشهيد مرتضى مطهري (ص١١٠، ١١١).

(١٠)
صورة أهل السُّنة
والحضارة والتاريخ

على وخمسة أو ستة من الصحابة

ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه. فكنا نحن خلقاً وبشراً نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً

وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من تلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيباً إلا الأنبياء

ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همجاً للنار وإلى النار»[1].

[illegible]

[illegible] لتربيع الشري.

[illegible]

[illegible]

[illegible] – كالأئمة – من هذه الطينة المخزونة [illegible]

[illegible]

---

(١) الكليني الأصول من الكافي (١/٣٨٩)

فلقد خلقت [illegible] من طينة [illegible]

[illegible] من طينة مخزونة مكنونة [illegible] من طينة [illegible] (١)

[illegible]

[illegible] وهي [illegible] التي [illegible] [

[illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] - على [illegible] حتى [illegible]

[illegible] كل من [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

الإسلامية.

[illegible]

[illegible] حديثًا [illegible]

٢٠٣هـ/ ٧٧٠ - ٨١٨م] يقول:

[illegible] مكتوبون بأسمائهم [illegible]

[illegible] يردون [illegible]

على ملة الإسلام [illegible] إلى يوم [illegible]

---

(١) الكليني: الأصول من الكافي (١/ ٢٢٣)

- ولأن الشيعة وحدهم هم الذين على ملة الإسلام إلى يوم القيامة، فقد نسب الكليني إلى الأئمة [illegible] «الأحاديث» التي تحكم بالكفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
(٩٠/) من أمة الإسلام -!..

[illegible] ٩٩٩ [illegible]
٢٦٥ [illegible]
كُفر [illegible] فقد [illegible] أبي بكر [illegible] وعمر وعثمان
وكذلك آية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] أبو بكر وعمر

[illegible]
يقول: «إن هؤلاء الخلفاء الثلاثة [illegible] أبو بكر وعمر وعثمان

(١) الكليني [illegible] من الكافي (١/ ٤٢٠)
(٢) الروضة من الكافي (٨/ ٣٣٤)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رسول الله ﷺ أي [illegible]

[illegible]

[illegible]

قرون..

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] ٦٩٠هـ [illegible] ١٢٩١م] [illegible]

[illegible] ورثتها..

[illegible] [٥٩٣-٦٥٦هـ [illegible] ١٢٥٨م [illegible]

[illegible] في الإسلام

[illegible]

[illegible] الذي جلبه التشيع الصفوي [illegible] ٢٠٠٣م [illegible]

الشيعة - سنة (٢٠٠١م)..

[illegible] الإسلام في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام

عبر تاريخ الإسلام!..

[illegible]

[illegible]

والجماعة:

[illegible] الكذب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإسلامي [illegible]

والمنارة الحضارية [illegible]

عليه بهذا الحكم - الذي لم [illegible]

[illegible] الإسلامي

(١) بيت العنكبوت (ص٢٠٧-٢٠٩)

[illegible] والشهر قد أصبح [illegible]
وحتى هذه اللحظات»![1]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان ؟!.

[illegible]

[illegible] ولهم عذاب عظيم!! .

[illegible]

(١) الإمام علي نهج البلاغة (ص١٥٢)

[illegible] الأَرْد وداري العَمَد، [illegible]

قليل العَيْب، أصاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

ضمائرهم:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجها من التاريخ؟

* * *

(١) المصدر السابق (ص ٢٧٧)



ابن أبي الحديد : [شرح نهج البلاغة] تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة القاهرة سنة (١٩٥٩م).

د. أحمد راسم النفيس : [بيت العنكبوت]، طبعة القاهرة سنة (٢٠١٠م).

الباقلاني : [التمهيد] تحقيق: محمد الخضيري ، د. محمد عبد الهادي أبو ريدة، طبعة القاهرة، سنة (١٩٤٧م).

الخراساني : [مقتطفات ولائية] طبعة قم.

الخميني : [الحكومة الإسلامية] طبعة القاهرة.

: [كتاب الطهارة] طبعة طهران.

الزركلي - خير الدين - : [الأعلام] طبعة بيروت - الثالثة -.

علي بن أبي طالب - الإمام - : [نهج البلاغة]، طبعة دار الشعب، القاهرة.

الكليني : [الأصول من الكافي] تحقيق: علي أكبر

الغفاري، طبعة طهران، سنة (١٣٨٨هـ).
: [الروضة من الكافي].

مايكل هارت : [الخالدون مائة. أعظمهم محمد رسول الله ﷺ]، ترجمة: أنيس منصور، طبعة المكتب المصري الحديث، القاهرة، سنة (١٩٩٧م).

د. محمد عمارة : [التفسير الماركسي للإسلام]، طبعة دار الشروق، القاهرة، سنة (١٩٩٦م).
: [حقائق وشبهات حول الشيعة والسنة]، طبعة دار السلام، القاهرة، سنة (٢٠١٠م).

محمد فؤاد عبد الباقي : [دائرة المعارف الإسلامية] - الطبعة العربية -، القاهرة سنة (١٩٩٨م).

مطهري - آية الله - : [نقد الفكر الديني عند الشهيد مرتضى مطهري]، ترجمة: صاحب الصادق - مراجعة: صادق العبادي تقديم: د. محمد عمارة، طبعة المعهد العالمي للفكر الإسلامي - واشنطن - سنة (٢٠١٠م).

د. مونتجمري وات : [الإسلام والمسيحية في العالم المعاصر]، ترجمة: د. عبد الرحمن

عبد الله الشيخ، طبعة القاهرة – مكتبة الأسرة – سنة (٢٠٠١م).

د. نصر حامد أبو زيد : [الإمام الشافعي وتأسيس الأيديولوجية الوسطية]، طبعة القاهرة (١٩٩٢م).

النووي – الإمام – : [شرح صحيح مسلم]، طبعة محمود توفيق القاهرة.

* * *

الكتاب في سطور

البخاري ومسلم، إماما الحديث وصاحبا الصحيحين، اللذان حفظا للأمة دينها بحفظ حديث رسولها ﷺ، واللذان قيل في صدقهما وتوثيقهما ما قيل، أتى الدهر بمن ينتسبون إلى الإسلام - وما هم منه - يفترون عليهما، ويطلقون حملات التشكيك والتشويه في صدق ما نقلا لنا من أحاديث رسولنا ﷺ، منطلقين من خلفية شعوبية وشيعية، لهدم اعتقاد الأمة في رموزها بالتدليس عليهم، مروجين أنهما مثَّلا رؤية بني أمية التي تستهدف إقصاء أهل البيت.

وهذا الكتاب ما أتى إلا لينبه هؤلاء، أنهم قد بلغ بهم الجهل إلى درجة الغفلة التي حجبتهم عن قراءة سنوات التاريخ فضلًا عن فقه حقائق التاريخ، وأنهم وأمثالهم ما هم إلا كناطح صخرة ليوهنها فما ضر إلا نفسه، وأن ما حاكوه ويحيكونه إنما هو واهٍ كبيت العنكبوت، بل هو أوهى.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

